

ALTINCI BÖLÜM

HZ. MUHAMMED'İN DOĞUMU İLE Bİ' SET ARASINDAKİ BAZI OLAYLARIN TARİHLENDİRİLMESİ

A. Hz. Muhammed'in Doğumu.....	215
B. Hz. Muhammed'in Sütanneye Verilmesi.....	221
1. Halime'ye İlk Teslim Ediliş.....	221
2. Şakku's-Şadr Meselesi.....	223
3. Hz. Muhammed'in Kaybolması.....	227
C. Hz. Muhammed'in Annesi ile Birlikte Medine Ziyâretî.....	231
D. Kâbe'de Yangın, Sel Baskını ve Ceylan Heykelinin Çalınması.....	234
E. Hz. Peygamber'in Ticarî Seferleri.....	236
1. Hz. Peygamber'in Şam Tarafına Gitmesi.....	236
2. Hz. Peygamber'in, Amcası ez-Zübeyr ile Yemen'e Gitmesi.....	251
3. Hz. Peygamber'in Hâdîce'nin Kervanıyla Cüreş Panayırına Gitmesi.....	252
4. Hz. Peygamber'in Hâdîce'nin Kervanıyla Hübâşe Panayırına Gitmesi.....	253
F. Ficâr Harpleri.....	255
1. Birinci Ficâr Harbi.....	259
2. İkinci Ficâr Harbi.....	260
3. Üçüncü Ficâr Harbi.....	261
4. Dördüncü Ficâr Harbi.....	262
5. Bu'âs Harbi.....	266
G. Hulû'l-Fudûl.....	267
H. Kureys'in Bazı İleri Gelenlerinin Doğum ve Ölüm Tarihleri.....	270
1. Harb b. Umeyye'nin Ölümü.....	270
2. Yevnu'l-Ğurneyysâ'da Ölenler.....	270
3. 'Abdullâh b. Cud'ân'ın Ölümü.....	272
4. Hişâm b. el-Muğîre'nin Ölümü.....	273
5. Zeyd b. 'Amr b. Nufeyl'in Ölümü.....	274
6. Mu'îm b. 'Adiy'in Doğumu ve Ölümü.....	274
7. el-Velîd b. el-Muğîre b. 'Abdullâh'ın Doğumu ve Ölümü.....	275
8. Ebû Uhayya Sa'id b. el-'Âs'ın Doğumu ve Ölümü.....	275
9. el-Esved b. el-Muttalib'in Doğumu ve Ölümü.....	275
10. el-'Âs b. Vâ'il'in Doğumu ve Ölümü.....	276
11. Şeybe b. Rebî'a'nın Doğumu ve Ölümü.....	276
12. 'Utbe b. Rebî'a'nın Doğumu ve Ölümü.....	276
13. el-Velîd b. 'Utbe'nin Doğumu ve Ölümü.....	276
14. el-Esved b. 'Abdî Yağûs'ın Ölümü.....	276
15. Üşâşe b. 'Abbâd'ın Ölümü.....	276
I. Sahâbeden Bazılarının Doğum Tarihleri ve Yaşları.....	277
1. Hâdîce ve Hâkim b. Hizâm.....	277
2. Mahreme b. Nevfel ez-Zühri.....	278
3. Ebû Sufyân b. Harb.....	279
4. Kubâs b. Eşyem.....	280
5. Kays b. Mahreme.....	280
6. 'Ammâr b. Yâsir.....	280
7. Ebû Bekr.....	281
8. 'Omer b. el-Hattâb.....	281
9. 'Abdurrahmân b. 'Avf.....	283
10. 'Abdullâh b. Mes'ûd.....	284

ŞAKK-1 SADR

(Süheylî, er-Rauzü'l-ünûf,
II, 172-173, ~~diagnostu~~)

bl. Davilu

Şakke-i Sadri'n-Nebî

Musufed-Deccet
Nurul-blâm 10, 92-98

ŞAKK-U SADR

297-92
YAH.B

Bencetâi-Mehafil-I, 42 ~~u-d.~~

Şakke-i sadr

18 MART 1991

العبدى، طبقات، 10/267

Sakke-i sadr

KLN (ITA)

S. Velîyyullah Dehlîvi,
Haccetullah. II, 866

Şakke-i sadr

(Kelâm)

التعريف بتعدد شق صدره الشريف
عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسى الترمي (v. 1192)
KZZ, I, 296.

ŞAKK-1 SADR

B. J.

Beyhakî, Delâil, n er. Kalâci, I,
136

204808

المحتويات

موسوعة

06 Temmuz 2014

بيان الإسلام

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

الرد على الافتراءات والشبهات

القسم الثاني: الرسول

المجلد الأول

ج ١

شبهات حول حياة النبي ﷺ الخاصة

إعداد

نخبة من كبار العلماء

2011
Kahira



- ٣..... المقدمة العامة لموسوعة النبي ﷺ
- ١٧..... مُقَدِّمَةٌ
- ١٩..... • الشبهة الأولى.....
ادعاء أن محمداً ﷺ كان أسطورة خرافية لا شخصية حقيقية
- ٢٩..... • الشبهة الثانية.....
إنكار انتساب النبي ﷺ لإسماعيل عليه السلام بالتشكيك في زواج إسماعيل من قبيلة جرهم العربية
- ٣٧..... • الشبهة الثالثة.....
دعوى أنه ﷺ كان مجهول النسب
- ٤٥..... • الشبهة الرابعة.....
التشكيك في تاريخ ميلاد النبي ﷺ وأحداث حياته قبل البعثة
- ٥٢..... • الشبهة الخامسة.....
إنكار حادثة شق صدر النبي ﷺ في صغره
- ٦٠..... • الشبهة السادسة.....
إنكار لقاء النبي ﷺ ببخيرا الراهب
- ٦٧..... • الشبهة السابعة.....
ادعاء أن نشأته ﷺ الاجتماعية المتواضعة دفعته لرسوخة للإصلاح الاجتماعي
- ٧٤..... • الشبهة الثامنة.....
الزعم أن النبي ﷺ كان مزواجاً شديد الميل للنساء
- ٩٢..... • الشبهة التاسعة.....
الزعم أن طوافه ﷺ على نسائه في ليلة واحدة دليل على ميله الجامح للنساء
- ٩٧..... • الشبهة العاشرة.....
الظن في قدرته ﷺ على إتيان زوجاته ومباشرتهن

İsmail
091802

Nesep
140338

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	204808
Tas. No:	010.092 415V.B

Salk-1 Sadak
181584
Mucize
(131641)

Bahira
020140

Ummehatıf-ı-Müminin
200248
Folk Eulilik
030993

181584

ŐAKK-ı SADR

-
- 1 YÜKSEL GÜZEL, Őakku's-Sadr rivayetinin tahlili (Hz. Peygamber'in göğsünün yarılması), Ankara Üniversitesi, Yüksek Lisans, 2007

فقيه السنة

Sahh-1 Sadr (ITM)

61-65

خروج أحاديث الكتاب

المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

Türkiy - Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi Kütüphanesi	
Kayıt No. :	10886
Tasnif No. :	297-92 007-F

610.237
2EH-7

دار الفقه

1989

إنها لتعاسة أن يعيش أولادنا في شقق صغيرة من بيوت متلاصقة كأنها علب أغلقت على من فيها، وحرمتهم لذة التنفس العميق والهواء المنعش.

ولا شك أن اضطراب الأعصاب الذي قارن الحضارة الحديثة يعود - فيما يعود إليه - إلى البعد عن الطبيعة، والإغراق في التصنع. ونحن نقدر لأهل مكة اتجاههم إلى البادية لتكون عَرَصاتها الفساح مدارج طفولتهم. وكثير من علماء التربية يود لو تكون الطبيعة هي المعهد الأول للطفل حتى تتسق مداركه مع حقائق الكون الذي وجد فيه، ويبدو أن هذا حلم عسر التحقيق.

شقق الصدر

مكث «محمد» في مضارب «بني سعد» خمس سنوات، صح فيها بدنه واطرد نماؤه، وهذه السنوات الخمس هي عمر الطفل. فلا ينتظر أن يقع فيها شيء يذكر. غير أن السنن الصحاح سجلت في هذه الفترة ما عرف بعد بحادث «شقق الصدر».

عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه، فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرجه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك: ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده إلى مكانه. وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني مرضعته - أن محمداً قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون» (١).

وهذه القصة التي روت حليمة وزوجها، ومحمد مسترضع فيهم، نجدها قد تكررت مرة أخرى ومحمد عليه الصلاة والسلام رسول جاوز الخمسين من عمره،

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم (١٠١/١ - ١٠٢) وأحمد (١٢١/٣ - ١٤٩)؛ زاد في آخره: وقال أنس: وكنت أرى إثر ذلك المخيط في صدره وللحديث شواهد كثيرة، منها عن عتبة بن عبد السلمي عند الدارمي ٨/١ والحاكم (٦١٦/٢) صححه ووافقه الذهبي، ومنها عن أبي بن كعب عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٩/٥) ومنها عن أبي ذر عند ابن جرير في تاريخه (٥١/٢ - ٥٢).

كان يعقوب حياً يرزق، له شيخوخته وتجربته وحكمته؛ بل له نبوته. وقد نظر يوماً ما فلم يجد يوسف قريباً منه. إنه فقدته في أخطر فترات العمر، فترة الصبا للذن واليفاعة الغضة. ومع فساد البيئات التي احتوت يوسف فقد كان باطنه ينضح بالتقى والعفاف، كما يتقد المصباح في أعماء الليل المدلهم، فلما التقى الابن بوالده بعد لأي، رأى يعقوب ابنه نبياً صديقاً...»

لقد ولي عبد الله وترك ابنه يتيماً، بيد أن هذا اليتيم كان يعدك من اللحظة الأولى لأمر جليل، أمر يصبح به إمام المصطفين الأخيار. وما الأب والجد، ما الأقربون والأبعدون، ما الأرض والسماء إلا وسائل مسخرة لإتمام قدر الله، وإبلاغ نعمة الله من اصطنعه الله.

* * *

أقبلت «آمنة» على ابنها تحنو عليه في انتظار المراضع المقبلات من البادية، يتلمسن تربية أولاد الأشراف والأعراييات اللاتي يقصدن مكة لهذه الغاية هن طالبات رزق ويسار. ولم يكن لمحمد أب ثرقتب عطاياه، أو غنى تغري جدواه. فلا عجب إذا زهدت فيه المراضع وتطلعن إلى غيره.

وكانت «حليمة ابنة أبي ذؤيب» من قبيلة بني سعد إحدى القادمات إلى مكة ابتغاء العودة برضيع تستعين على العيش بحضاته. ولم يرض طموحها أول الأمر طفل يتيم، إلا إنها لم تجد طلبتها واستحيت أن تعود صفر اليدين، فرجعت إلى «آمنة» تأخذ منها «محمداً».

وكانت البركة في مقدمه معها، كانت سنواتها عجافاً من قبله. فامتن الله عليها بخير مضاعف: درت الضروع بعد جفاف، ولان العيش وأخصب، وشعرت حليمة وزوجها ولدها بأن أوتبهم من مكة كانت باليمن والثعم، لا بالفقر واليتيم، مما زاد تعلقهم بالطفل وإعزازهم له.

وتنشئة الأولاد في البادية، ليمرحوا في كنف الطبيعة، ويستمتعوا بجوها الطلق وشعاعها المرسل، أدنى إلى تزكية الفطرة، وإنماء الأعضاء والمشاعر، وإطلاق الأفكار والمواقف.

مقدمات النبوة وإعداد الرسول
مع معجزاته وخصائصه صلى الله عليه

تأليف

د . يحيى إسماعيل أحمد

مدرس الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

Amman

الجزء الأول

دار الوفاء للطباعة والنشر
المنصورة - ت ٢٧٤٢٣

Sakk - Sadr

هل كان في مقدور أبيه أن يصنع له شيئاً من ذلك كما صنع له القدر . إن عمه أمره بما لم يرفيه عيباً ، وراه القدر منقصة ، والعباس لم يكن به لصيقاً لصوق أبي طالب فضلاً عن لصوق أبيه لو كان حياً ، ومع هذا أرشده - على غير إرادة منه - إلى ما يشين !!

ولقد جمع القدر عليه من اليتيم كثيراً فمن يتم بأبيه إلى يتم بأمه فجده لهذا ويملاً بذلك فواده رفقاً وحناً ليعده بذلك للأمر العظيم وحتى لا يضيق صدره بطالب . أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « إن كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله صلى الله عليه بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب » (١) وله عن ابن عباس قال « كان رسول الله صلى الله عليه كان يجلس على الأرض ، ويعقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير » (٢)

وعن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وأنى صاحب بز فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه ، فإذا رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله اكسني قميصاً كسائك الله من ثياب الجنة ، فنزع القميص فكساه إياه ، ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم وبقي معه درهمان فإذا هو بجارية في الطريق تبكي فقال : مايكيك ؟ قالت : يا رسول الله دفع إليّ أهل درهين اشتري بهما دقيقتاً فهلكا ، فدفع النبي صلى الله عليه إليها الدرهمين الباقيين ، ثم ولت وهي تبكي فدعاها ، فقال : مايكيك وقد أخذت الدرهمين ؟ فقالت : أخاف أن يضربوني ، فمشى معها إلى أهلها فسلم فعرفوا صوته ، ثم عاد فسلم ، ثم عاد فقلت فردوا ، فقال : أسمعتم أول السلام ؟ فقالوا نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام ، فما أشخصك بأبينا وأمننا ؟ قال : أشفتت هذه الجارية أن تضربوها . قال صاحبها : هي حرة لوجه الله لمشاك معها ، فبشرهم رسول الله صلى الله عليه بالخير وبالجنة . وقال : لقد بارك الله في العشرة كسا الله نبيه قميصاً ، ورجلاً من الأنصار قميصاً ، وأعتق منها رقبة ، وأحمد الله هو الذي رزقنا هذا بقدرته » (٣) .

انظر إلى الله سبحانه وتعالى كيف كانت رعايته له وتقويمه إياه . أخرج البيهقي وابن اسحاق والبخاري عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهجون به من النساء (١) إلا ليلتين ، كلناهما عصمني الله تعالى فيهما - قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم أهلنا . فقلت لصاحبي : أبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فاسمر فيها كما يسمر الفتيان . فقال بلى . قال : فدخلت حتى إذا جئت أول دور من دور مكة سمعت عزفاً بالغرايل والمزامير ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل تزوج فلان فلانة . فجلست أنظر ، وضرب الله تعالى على أذني ، فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس . فرجعت إلى صاحبي ، فقال : ما فعلت ؟ قلت : ما فعلت شيئاً . ثم أخبرته بالذي رأيت . ثم قلت له ليلة أخرى : أبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة ، ففعل ، فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة ، فسألت فقيل فلان نكح فلانة ، فجلست أنظر ، وضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس ، فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت ؟ فقلت لا شيء ، ثم أخبرته الخبر ، فوالله ما هممت ولا عُدت بعدها لشيء من ذلك ، حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته » (٢)

وأخرج الشيخان في صحيحيهما عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحلته فجعل على منكبيه ، فسقط مغشياً عليه ، فما روى بعد ذلك عريانا صلى الله عليه (٣) .

وللبخاري عنه قال : « لما بنيت الكعبة ذهب النبي وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه : اجعل إزارك على رقبتك ، فخر إلى الأرض ، وطمحت عيناه إلى السماء فقال أرنى إزارى ، فشده عليه » (٤) .

١ - مجمع الزوائد كعلامات النبوة ب في تواضعه صلى الله عليه ٢٠/٩ قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات .

٢ - المصدر السابق قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

٣ - السابق قال رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباهلي وهو ضعيف . ومجمع الزوائد ١٤/٩ .

١ - أي الإستماع إلى غنائهن كما تنفذه الرواية .
٢ - دلائل النبوة للبيهقي ٣٨١/١ وأنى نعم ٥٨ ، البداية والنهاية ٢٨٧/٢ قال عقبه هذا حديث غريب جدا ، إخصائص الكبرى للسيوطي نقله عن إسحاق بن راهوية في مسنده وابن عساکر . قال عقبه قال ابن حجر : إسناده حسن متصل . ورجاله ثقات .
٣ - ك الصلاة ب كراهية التعرّي في الصلاة وغيرها ١٠٣/١ .
٤ - ك الحج ب فضل مكة وبنائها ١٨٨/٢ ، كما أخرجه في كتاب مناقب الأنصار ب بنين الكعبة ٥١/٥ ، مسلم ك الحج ب الإعتناء بحفظ العورة ٦٤٤/١ . والحديث في الخصائص الكبرى ٨٨/١ ، البداية والنهاية ٢٨٧/٢ .

أحمد خالد شكري*

ملخص

المبحث الخامس: شق الصدر ليلة الإسراء والمعراج. ثم ذكرت نتائج البحث في الخاتمة، والله تعالى أسأل أن يوفقني للصواب في القول والعمل، وأن يجنبني الخطأ والزلل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوادث السيرة التي ثار حولها الجدل، واختلفت فيها الآراء، وترددت في إثباتها بعض العلماء، وأنكرها عدد من الكُتّاب. وقد تضمن هذا البحث إثبات حصول هذه الحادثة، والرد على منكريها، وتحقيق عدد مرات حصولها، وكَم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الأولى لحدوثها.

المبحث الأول

إثبات حصول شق صدر الرسول ﷺ

حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحوادث التي أثير حولها الجدل ووقف الباحثون عندها متأملين في عدد مرات حصولها ومعانيها وحكمها، وكان لعلمائنا الأجلء تأملات لطيفة في أسرار ما حصل في هذه الحادثة ومعاني ذلك، وكان لهم عدة اتجاهات في عدد مرات حصول هذه الحادثة، ومعظمهم على إثبات حصولها يقيناً لكثرة الروايات الواردة فيها وصحة عدد منها.

وذهب إلى إنكار الحادثة عدد من المستشرقين ومن تبعهم بدعوى باهتة ضعيفة لا تقوى على رد الأحاديث الصحيحة المثبتة لها. ولا يستغرب هذا الموقف من المستشرقين، أصحاب الفكر المادي والنظر بالشك والريبة الى ما لا يقبله منطقهم ولا تقبله عقولهم، ولكنه يستغرب ممن تبعهم وردد مقولتهم.

فممن أنكر الحادثة من المستشرقين نيكلسون الذي رأى أنها أسطورة^(١)، وسير وليم موير الذي زعم ان الحادثة نوبة عصبية، ودرمنجم القائل ان هذه القصة لا تستند الى شيء غير ما يفهم من ظاهر الآية: «ألم نشرح لك صدرك»^(٢) (الإنشراح، الآية ١). ومما قيل في رد الحادثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في حاجة الى من يشق بطنه او صدره مادام الله قد أعده من يوم خلقه لتلقي رسالته. ومن عجيب ما تجرأ به بعض الكُتّاب لرد الحادثة الزعم بأنها ضعيفة السند، وأن راويها طفل لا يزيد على السنتين إلا قليلاً^(٣)، وسخر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن القارئ في كتب السيرة النبوية، يجد عدة آراء وأقوال حول حادثة شق صدر الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد يقع في حيرة من أمره ويتردد في إثبات حصول هذه الحادثة، أو في عدد مرات حصولها.

وقد وقع في هذا التردد بعض من كتب في السيرة، مثل محمد أبو زهرة حيث قال: «ونحن نرى أن الأخبار بالنسبة للشق لا نقول انها غير مقبولة، بل إننا نقبلها إن صحت، ولكن الاضطراب في خبرها يجعلنا نقف غير رادين ولا مصدقين»^(٤).

وقد حاولت من خلال هذا البحث تجلية الأمر وتوضيحه، وبيان عدد مرات حصوله، وقد قسمته الى خمسة مباحث هي: المبحث الأول: إثبات حصول شق صدر الرسول صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: الاختلاف في عدد مرات حصول شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: شق الصدر قبل البعثة.

المبحث الرابع: شق الصدر عند البعثة.

* أستاذ مساعد، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث ١٧/٨/١٩٩٧ وتاريخ قبوله ٢٣/٩/١٩٩٨.

(١) أبو زهرة، محمد، خاتم النبيين، ج١، ص١٥٤، مؤسسة دار العلوم، قطر.

(٢) العمري، أكرم، السيرة النبوية الصحيحة، ص١٠٤، مركز بحوث السنة والسيرة، قطر، ١٩٩١م.

(٣) هيكل، محمد حسين، حياة محمد، ص١١١، مكتبة النهضة المصرية، ط ١٣.

(٤) هيكل، حياة محمد، ص ١١١.